جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد التسعون/ السنة الثانية والخمسون

صَفر – ١٤٤٤هـ / أيلول ١٥/٩/٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

العدد: التسعون السنة: الثانية والخمسون/ صفر – ١٤٤٤هـ / أيلول ٢٠٢٢م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحـــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
تنوع الأَوجه الإعرابيَّة للمرفوعات في كتاب) تمرين الطُّلَّاب في صناعة الإعراب (للشيخ خالد الأَزهريّ(ت905هـ) نسرين أَحمد حسين الساداني ّ ومحمد ذنون فتحي	30-1
الوعي بتاريخ العجم القديم في الشعر الجاهليّ - الأَكاسرة أُنموذجًا- إسلام صديق حامد و باسم إدريس قاسم	55 -31
التوجيه الصوتي لظاهرتي (الإظهار والإدغام) عند الدمياطي (ت:1117هـ) في كتابه (إتحاف فضلاء البشر) -دراسة تحليليَّة- كلالة أحمد كلالي و عبدالستار فاضل خضر	80 -56
دلالة ظاهرة العدول في كتاب (معترك الأَقران) للسيوطي (ت911هـ(التذكير والتأنيث - أُنموذجًا - ليندا باكوز أَبرم و منال صلاح الدين الصفَّار	105 -81
الإشاريَّات تمارة نبيل اليامور و آن تحسين الجلبي	116 -106
مقدمة في علم حروف الهجاء في باب الأَلف اللينة محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817 هـ) تحقيق و دراسة رافع إبراهيم محمد إبراهيم	151 -117
(التشبيه المركَّب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأَخلاق لابن حزم الأَندلسيّ (ت: 456هـ علي عبد علي الهاشميّ و شيماء أحمد محمد	185 -152
الشاهد النحويّ الشعريّ في شروح اللُّمع لابن جنّيّ (ت 392هـ) معجم وتوثيق _ باب المفعول المطلق أُنموذجا -- خالدة عمر سليمان و صباح حسين محمد	204 -186
التأويل في ضوء التداوليَّة المعرفيَّة نماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهليّ علا هاني صبري و عبدالله خليف خضير	237 -205
التعليل الصرفي في الدرس اللغوي لأَبنية الأَفعال المزيدة عند ابن جِنّي (ت:392هـ): الخصائص محورًا مصعب يونس طركي سلوم و هلال علي محمود	273 -238
سيميولوجيا الاسم ودوره في تصوير البعد الاجتماعي للشخصيَّة الروائيَّة قراءة في رواية (رياح الخليج) لإبراهيم السيد طه حارث ياسين شكر الماشطة	295 -274
الإظهار في مقام ضمير الرفع (المتَّصل, المنفصل (دراسة نحويَّة دلالية في كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنوويّ ت 676 هـ فاتن سالم محمود و رحاب جاسم العطيوي	322 -296

مرويات الأسعديِ من كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني جمعٌ ودراسة سعد خطاب عمر	358 -323
موقف المستشرق غارسيه غومس من الشعر الأندلسي سعدية أحمد مصطفى	394 -359
الخوف الدينيّ في الشعر الأَندلسيّ في القرن الخامس الهجريّ رغدة بسمان الصائغ و فوَّاز أحمد محمد	428 -395
المرجعيّات الثقافية في رواية يوليانا لنزار عبدالستار قيس عمر محمد	454 -429
شعريَّة العنونة في شعر أحمد جار الله محمد طه عبد المعين	476 -455
ميميَّة ابن روميّ في رثاء البصرة دراسة أُسلوبيَّة طارق حسين علي	507 - 477
المشتقَّات في القصائد المعلَّقات دراسة صرفيَّة دلاليَّة معلقة زهير بن أبي سلمى أُنموذجًا نجيب محمود علاوي	540 -508
بحوث التاريخ والحضارة الاسلامية	
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: 764هـ/1363م) وعلاقته بعلماء عصره نهال عبد الوهاب وناصر عبد الرزاق عبد الرحمن	651 -541
حركة مجتمع السلم (حمس) ودورها السياسي في الجزائر أحمد خالد أحمد و سعد توفيق عزيز البزَّاز	693 -652
الجذور التاريخيَّة للمغول والبداية الرسميَّة لقيام دولتهم سنة 603هـ/ 1205م زياد علاء محمود و نزار محمد قادر	620 - 694
محكمة العدل الدوليَّة وقضايا العرب في المغرب العربي (1973-1998) (قضية شريط أوزو نموذجًا) أنسام أديب الضاحي و مجول محمد محمود	644 -621
هجرة القبائل من الجزيرة العربيَّة إلى العراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وعلاقتها بالسلطة العثمانيَّة هاشم عبد الرزاق صالح الطائي	691 -645
أزمة المياه وأثرها على دول حوض النيل من القرن العشرين ولغاية عام 2015 إطلال سالم القس حنا	720 -692
الملامح الاقتصاديَّة من خلال كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي (606هـ-1209م(أشرف عبد الجبار محمد	740 -721
الأَحوال الاقتصاديَّة في العصر الراشدي نشتيمان علي صالح	767 -741
التحديَّات التي واجهت الملك فيصل 1921-1933 محمود أحمد خضر المعماريّ و عبَّاس إسماعيل الروَّاس	794 -768

جند السودان الغربي في عهد المرابطين وأسلحتهم فائز فتح الله الرعَّاش	795- 822
بحوث علم الاجتماع	
اضطرابات الأكل وعلاقتها بحل المشكلات لدى ربَّات البيوت في مركز مدينة أربيل مؤيَّد إسماعيل جرجيس و سلمى حسين كامل	823- 877
الحوار الدينيّ وبناء السلام وترسيخ التعايش السلميّ في العراق الحالي الحوار المسيحيّ-الإسلامي نموذجًا عذراء صليوا شيتو	878- 938
بحوث الفلسفة	
الذاكرة والتذكر بين هنري برجسون وبول ريكور – مقاربة مفاهيميَّة فنر ميسَّر سعيد و أحمد شيَّال غضيب	939- 965
بحوث الشريعه والتربية الاسلامية	
ياق القرآنيّ في ورود الصفات الخبريَّة الموهمة للتجسيم ياسر عبد العزيز سيدويش و ظافر محمد عبدالله	966- 995
بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة	
التحوُّل لخدمات المعلومات الرقميَّة في المكتبات الجامعيَّة العراقيَّة سلام جاسم عبدالله العزيّ	996- 1020
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
تقويم كتاب مادة الأدب والنصوص للصف الرابع العلميّ من وجهة نظر تدريسيها عدنان حازم عبد أحمد	1021- 1045
المرونة المعرفيَّة وعلاقتها بأساليب التعلُّم لدى طلبة كليَّة التربية للعلوم الإنسانيّة في جامعة الموصل شيماء طلب النجماويّ	1046- 1103
بحوث القانون	
الإطار المفاهيميّ لمنظومة الأمن العام مصلح جميل أحمد و مجيد خضر أحمد	1104- 1146

CC BY

الإِظهار في مقام ضمير الرفع (المتَّصل, المنفصل)

دراسة نحويَّة دلالية في كتاب

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنوويّ ت 676 هـ

فاتن سالم محمود * و رحاب جاسم العطيوي **

تأريخ التقديم: 2021/7/9 تأريخ القبول: 2021/9/4

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة لبيان المراد بأسلوب الإظهار في مقام الإضمار, وبيان فوائده في ضوء ما ذكره العلماء, فضلًا عن انتقاء الأَحاديث من كتاب (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين) الَّذي اختير ميداناً للدراسة, ثم بيان الغرض النحوي والدلالي الذي وضع الظاهر لأجله مقام ضمير الرفع (المتصل ,المنفصل).

وتناول البحث أَوَّلًا (الإظهار في مقام ضمير الرفع المتصل) في ستة أحاديث كانت الدلالة فيها بين إزالة اللبس, والتشريف, والتعظيم, والتنبيه, والتوضيح مع دفع الوهم, ثم عرج البحث على (الإظهار في مقام ضمير الرفع المنفصل) ذاكراً أَبرز السياقات التي حلّ فيها الظاهر مقام ضمير الرفع المنفصل, ومنها سياق الجمل الاستفهامية, والمستأنفة, وبعد "إلا" في الاستثناء, ولوحظ تنوع الدلالة فيه بين التوضيح, والتوكيد, والتعظيم, والتشريف, والتخصيص...الخ.

الكلمات المفتاحية: الضمائر، التأويل، الدلالة.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إِمامنا محمد الذي أظهر الله به الحق وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد ...

* طالبة ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

** مدرس/ قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

فيُعَّد الحديث النبوي الشريف مادة خصبة ونبعًا فياضًا وميدانًا واسعًا بكرًا في الدراسات النحوية، فلغته تمثل اللغة الفصحى سواء نقل باللفظ أم بالمعنى , تلك اللغة المنسوبة إلى عصر الاستشهاد وهي التي يحكم بأنها أرفع مستوى وصلت إليه العربية وأكثرها تعرفا وأعظمها قدرة، وأوسعها إحاطة، وأعمقها دقة وأهداها على نهج التعبير سبيلا، حسبها أنها وسعت كلام الله تعالى، وكلام رسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم)، وما دار حولها من بحوث ودراسات أغنت اللغة وقواعدها وفتحت أمام الدارسين مجالات وقضايا الدرس القديم والمعاصر...

وقد لفت نظري موضوع (الإظهار في مقام الإضمار),الذي تناوله النحاة الأوائل ,وتبعهم البلاغيون, فقمت بأخذ الجانب النحوي والدلالي فيه واخترت ضمير الرفع (المتصل, المنفصل) نموذجا لتطبيق الظاهرة في الحديث النبوي الشريف بكتاب (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين) للإمام يحيى بن شرف النووي ت676ه ,واختص البحث في (الإظهار في مقام ضمير الرفع)

فالأصل في العربية أن الأسماء تكون ظاهرة وإذا ذكر الاسم ثانيا يذكر مضمرًا للاستغناء عنه بالظاهر السابق، وفي بعض الأحيان يخرج الاسم الظاهر عن تلك القاعدة ويعاد ذكره وحقه الإضمار, وذلك لغايات ودلالات دعت إلى ذكر الظاهر محل الضمير.

وقد تناولت خطة البحث توزيع الاسم الظاهر مقام الضمير على الأبواب النحوية كالفاعل ,والمبتدأ, والبدل بحسب ما وجدنا له من شواهد في (رياض الصالحين) , وبيان الدلالة التي من أجلها أقيم الظاهر مقام المضمر, ومن ثم ختمنا بإبراز أبرز النتائج التي تم الوقوف عليها بالبحث.

الإظهار في مقام ضمير الرفع المتصل

كلّ ما لا يُنطق به منفرداً في الكلام من الضمائر هو الضمير المتصل، وضابطه ألا يُبتدأ به، ولا يلي إلا في الاختيار[1]، ويقع في آخر الكلمة، ولا يمكن أن

(1) ينظر :شرح ألفية ابن مالك، ابن عثيمين :9/9

يقع في صدرها أو صدر جملتها، إذ لا يمكن النطق به منفردا؛ لأنَّه لا يستقل بنفسه عن عامله، فلا يصحّ أن يتقدّم عليه مع بقائه على إعرابه السابق قبل أن يتقدّم، كما لا يصحّ أن يفصل بينه وبين عامله في العطف أو الاختيار[1].

الضمير المتصل من أقسام الضمير البارز، ومواضع اتصاله في الجملة ثلاثة: الاسم , والحرف[2]، والفعل، فضمير الرفع المتصل يتصل بالفعل أو بشبهه(اسم الفاعل، الصفة المشبهة، اسم المفعول،.....إلخ)، ومن الضمير المتصل ما يتصل بالفعل والأحرف المشبهة به (إن، كأن، لكنّ،.....إلخ) حين يكون في محل نصب وكذلك يتصل باسم الفاعل نحو ضاربه، أَمَّا ضمير الجر المتصل فلا يتصل بالفعل، ويقتصر على الاسم، وحرف الجر فقط[3].

من أنواع ضمائر الرفع المتصلة :"التاء" المضمومة للمتكلم، والمفتوحة للمخاطب المذكر، والمكسورة للمخاطب المؤنث، و "نا" للمتكلم مع غيره، أو المتكلم معظماً نفسه عاداً إياها كالجماعة –مع ملاحظة أن الضمير "نا" يقع في المواضع الاعرابية الثلاثة (الرفع، النصب، الجر)،باختلاف سابقه (عامله)،ويستعمل الضمير "تما" للمخاطبين أو المخاطبتين، و"تم" للمخاطبين، و"ألف الاثنين" للغائبين والغائبتين، و"الواو" لجمع الغائبين، وتكون الألف والواو للخطاب أيضاً إذا اتصلتا بالفعل أو الأمر نحو :تذهبان، وتذهبون، واذهبا، واذهبوا .

لا تكون "الواو" إلا للعاقل، أو لما نزل منزلته مثل :"هم"، فتقول :"الرجال حضروا"، ولا تقول :"الجمال حضروا"، وتكون الياء للمخاطبة نحو :اكتبي، وتستخدم "النون" للغائبات نحو :"النساء ذهبن"، وتكون للخطاب أيضاً إذا اتصلت بالمضارع أو الأمر نحو :(تذهبن، اذهبن) [4].

---

(1)ينظر :النحو الوافي :220/1

(2)ينظر :قواعد اعراب الضمير في القران الكريم، أشرف بن يوسف :9

(3)ينظر :النحو الوافي :221/1–224

(4)ينظر :شرح الرضي على الكافية، الرضي الاستراباذي :2/ 410، و ينظر :شرح الفية ابن مالك للعثيمين :10/9–11

ضمائر الرفع المتصلة لها ثلاثة مواضع من الإعراب[1]:

1-فاعلاً :حين يكون الفعل تاماً مبنياً للمعلوم .

2-نائباً للفاعل :حين يكون الفعل مبنياً للمجهول .

3-اسماً للفعل الناقص :إذا كان الفعل غير تام .

ومن ثُمَّ فإنَّ الاسم الظاهر محل هذه الضمائر سيأخذ المحل الإعرابي الواقع فيه الضمير سابقاً، مع التنبيه على مسألة وهي أن الإظهار في موضع ضمائر الرفع المتصلّة لا يشملها كلّها، فضمائر المتكلم والمخاطب -بمختلف صيغها -لا يُعوض عنها بالاسم الظاهر[2].

من المعلوم أن الضمائر -لاسيما المتصلة- وضعت للاختصار، وعوضا عن الاسم الظاهر -فالعربية تميل إلى الاقتصاد في الكلام- لذا جاء إظهار الاسم محل الضمير في هذا المبحث قليلا، وذلك عند إظهار الاسم محل ضمير الرفع المتصل لداعٍ وسبب بلاغي أو دلالي قوي يستدعي ذلك الإظهار، ومن بين تلك الاحاديث التي وُضِع فيها الظاهر موضع ضمير الرفع المتصل، قوله (صلى الله عليه وسلم) يوم خيبر :"لأعطيّن الراية غدًا رجلًا يفتح الله على يديه، يُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ ويُحبّهُ اللهُ ورسولُهُ".[3]. [175] **(ويحبُّه اللهُ ورسولُه)**

اللفظ "الله" الواقع فاعلاً، واللفظ "رسوله" الاسم المعطوف على الفاعل "الله" _المتعاطفان في الحديث الشريف_ أُظهِرا في موضع ضمير الرفع المتصل (الف الاثنين)،فلم يجمعهما (صلى الله عليه وسلم) بضمير الرفع قائلاً : (يحبّانه)، تجنباً من جمعهما في ضمير واحد يعود إليهما[4]، وتعظيماً للرجل الذي سيفتح الله على يديه، وتنوين كلمة رجل للتعظيم، ،و قوله "يحبّ الله ورسوله" بالنصب، و "يحبّه الله ورسوله"

(1)ينظر :قواعد اعراب الضمير في القران الكريم :19

(2)ينظر: تعاقب الظاهر والمضمر في القران الكريم- دراسة نحوية بلاغية، رسالة ماجستير تقدمت بها: عائشة البدراني، الى كلية الآداب-جامعة الموصل:42

(3)رياض الصالحين :90

(4)ينظر :تعاقب الظاهر والمضمر في القرآن الكريم:88

:أي جامعٌ للوصفين، حائز ٌعلى الشرفين المتلازمين[1]فثمة رجلٍ سيفتح الله على يديه– وخيبر مزارع وحصون لليهود–ويحمل راية الجهاد وينتصر، ذلك الرجل المشهود لـه بحبّ الله ورسوله –وهذه شهادة عظيمة من رجلٍ عظيم – ولم يصرّح (صلى الله عليه وسلم) من سيكون المكلّف، مما جعل الناس يخوضون ويتكلمون في هذا الرجل، فما منهم من أحدٍ له منزلة عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلَّا ويرجو أَن يكون ذلك الرجل[2]، وفي الحديث بشرى عامة وخاصّة، أَمَّا العامة: فهي للناس بأن الله سيفتح على يدي علي بن أبي طالب (رضي لله عنه) حصون خيبر ومزارعها , وأَمَّا الخاصّة :فهي حبّ الله ورسوله لعلي (رضي الله عنه)،وأنه سيفتح خيبر، ومن فتح الله على يديه نال خيراً كثيراً، فإذا هدى الله به رجلاً كان خيراً له من حُمر النعم(الإبل الحمر) [3].

وفي موضع آخر يحلّ فيه الظاهر محل ضمير الرفع المتصل في قوله (صلى الله عليه وسلم) :"إذا أحبّ الله تعالى العبد، نادى جبريل :إنّ الله تعالى يحبّ فلانا، فأحببه، فيحبّه جبريلُ ، فينادي في أهل السماء :إنّ الله يحبّ فلاناً، فأحبّوه، فيحبّه أهل السماء، ثم يوضَع له القبول في الأرض"[4]. [387]

(أهلُ السماء):

اللفظ الواقع فاعلاً "أهل السماء" أُظهِر في موضع ضمير الرفع المتصل (الواو)، فلم يرد الحديث بضمير الرفع الواو (يحبونه)؛وذلك تشريفاً للعبد في الملأ الأعلى ليحصل على المنزلة المنيفة على الحظ العظيم، وذلك بإسناد محبته إليهم، وأَهل السماء :هم الملائكة الساكنون بها، والفاء في "فيحبّها أهلُ السماء" عاطفة على جملة "فينادي ..."، فإذا أحبّ الله عبده بأن أراد له الخير والهداية والإنعام عليه بالرحمة، واسم الملَك جبريل عبراني ومعناه في العربية :أمين الوحي، وقيل: إنَّه أفضل الملائكة، فالله _سبحانه وتعالى _يدعو الملَك جبريل قائلاً :"إنّ الله يحبّ فلاناً فأحبه"_ وعبّر (صلى الله عليه وسلم) بالمضارع "يحبه" إيحاءً إلى دوام الفضل للمحبوب واستمراره،

(1)ينظر : دليل الفالحين :449/1

(2)ينظر :فتح الباري :478/7

(3) ينظر :شرح رياض الصالحين :362/2–364

(4)رياض الصالحين :158

عندئذٍ يحبّه جبريل، ومحبته محتملةٌ استغفاره له وثناءه عليه والدعاء له، أو أن يُراد بها ميل القلب إلى المحبوب وشوقه للقائه، ثم ينادي جبريل بالملائكة الساكنين بالسماء ويأمرهم بمحبة ذلك العبد الذي أحبّه الله وجبريل، فيحبّه أهل السماء[1]، ثم يوضع له القبول في الأرض عند أكثر من يعرفه من المؤمنين، ويبقى له الذكر الصالح، وقيل : يُلقى في قلوب أهل الأرض محبّته مادحين مُثنين عليه، وفي الحديث النبوي الشريف في أعلاه أن كل محبوب في القلوب محبوب عند الله تعالى، كما هو حال الصالحين من هذه الأمة ومشاهير الأئمة[2].

ويحلّ الاسم الظاهر محل ضمير الرفع المتصل في موضع آخر من رياض الصالحين، وذلك لإزالة اللبس في ذهن السامع والقارئ متى ما تلقّى الحديث، يقول المصطفى (صلى الله عليه وسلم) :"إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يُبقِ عالمًا، اتّخذ الناس رؤوسًا جهالًا، فسُئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا "[3]. رقم الحديث [1392]

(اتخذ الناس رؤوسًا جهالًا):

اللفظ الظاهر "الناس" حلّ فاعلاً[4]في الحديث الشريف، ووضِع موضع ضمير الرفع المتصل (الواو)؛ لإزالة اللبس من عودة الضمير للأقرب "العلماء"_ "فقد يُذكَر شيئان ويُعاد الضمير على أحدهما، ثم الغالب كونه الثاني "[5] _ ومنه ما جاء في القرآن الكريم : {هُوَ الذِي جَعَلَ الشّمسَ ضِيَاءً والقَمَرَ نُورًا وقَدّرَه منَازِلَ }[19] فالأصل في الآية حسب رأي الزركشي :"الأصل قدّرهما، لكن اكتفى برجوع الضمير للقمر لوجهين : قربه من الضمير، وكونه هو الذي يُعلَم به الشهور، ويكون حسابها"[6]،فعودة

(1)ينظر :فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين :143/10-144
(2)ينظر :عمدة القاري :132/15
(3)رياض الصالحين :411
(4)ينظر :عمدة القاري :131/2
(5)البرهان في علوم القرآن، الزركشي :30/4

حسابها"[1]،فعودة الضمير لأقرب مذكور هي الأصل لدى الكثير من العلماء، وذكر بعضهم أنها ليست بقاعدة مطردة ولا مُطلَقة، والأحوط والأصوب أنَّها تُقام في حالة لم تقم قرينة على ذلك، ومالم يمنع مانع ،وما لم يرِد دليل بخلاف ذلك[2]. لذلك أظهر (صلى الله عليه وسلم) "الناس" خشيةَ أن يعود الضمير لأقرب مذكور في الحديث الشريف "العلماء"،فيلتبس ذلك على التلقي(القارئ أو السامع)،فالنبي (صلى الله عليه وسلم) يخشى على المسلمين الوقوع بالخطأ، فهو ينتقي الألفاظ والعبارت التي تُخاطب جميع العقول والمستويات، وفي الحديث تعظيم للعلم، والحث على حفظه، وتحذير من ترئيس الجهَلة، والمراد أيضاً الحث على نشر العلم في أهله لئلا يموت العالم فيؤدي إلى رفع العلم، وأن يشهُر العالم نفسه ويتصدى للأخذ عنه لئلا يضيع علمه[3].

فالله لا يهب العلم لخلقه ثم ينتزعه منهم بعد تفضّله عليهم، ولا يسترجع ما وهب من العلم المؤدي لمعرفته والإيمان به وبرسله، وإنَّما يكون انتزاعه منهم بتضييعهم العلم، فلا يوجد من يخلف من مضى ؛ لذلك أنذر (صلى الله عليه وسلم) بقبض الخير كلّه، وفي الحديث لأهل العلم وأنّ الله أمنهم من سلب ماوهبهم، وفيه تحذير من استفتاء الجاهل والأخذ بقوله، والوعيد لكلّ من أفتى بغير علم[4].

ومن الشواهد الأخرى في رياض الصالحين على إظهار الاسم محل ضمير الرفع المتصل، قوله (صلى الله عليه وسلم) "لا تقومُ السّاعةُ حتّى يُقاتِلَ المسلمونَ اليهودَ حتّى يَختبئ اليهودِيُّ من وراءِ الحجرِ والشجرِ, فيقولُ الحجرُ والشجرُ: يا مُسلِمُ هذا يهودي خلفِي تعالَ فاقتُله , إلّا الغَرقَدَ فإنّه مِن شجرِ اليهودِ"[32] [1820]

(فيقولُ الحجرُ والشجرُ):

الاسم الظاهر "الحجر" المرفوع على الفاعلية، والاسم الظاهر "الشجر" المعطوف على ما قبله (الفاعل) في الحديث الشريف، وضعا معاً موضع الضمير المتصل (ألف الاثنين) لإزالة اللبس، فالنطق عادةُ ما يكون للبشر، وليس من شأن

(1)البرهان في علوم القرآن :31/4

(2)ينظر :النحو الوافي :261/1

(3)ينظر :تطريز رياض الصالحين، فيصل النجدي:761/1

(4)ينظر :التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن :495/3،وينظر :دليل الفالحين :192/4

الحجارة أو النبات أن ينطق إلا بإذن الواحد الذي برأ كلّ شيء، فهي تتكلم يومئذٍ لصالح المسلمين وضدّ اليهود، فالقتال من أجل الإسلام لينصر الله المسلمين نصراً عزيزاً[1]، ويحتمل أن يكون المعنى مجازيًا بأن لا يبقى منهم أحد في ذلك الوقت[2]،و"الغرقد" :نوع من شجر الشوك معروف ببلاد المقدس[3]، وهناك يكون مقتل الدجال واليهود – وقيل :إذا عظمت العوسجة صارت غرقداً –فهذا الشجر يمتنع عن النطق –بإذن الله–لصالح اليهود كونه من شجرهم فلا يضرّ صاحبه، وقيل :إنّه شجر أضيف إليه البقيع مدفن المدينة[4]،وفي الحديث إشارة إلى بقاء شريعة نبيّنا(صلى الله عليه وسلم)، فإنَّ عيسى (عليه السلام) يكون على شريعته،وفيه معجزة النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي أخبر بما سيقع عند نزول عيسى (عليه السلام) [5].

ويأتي الاسم مُظهرًا موضع ضمير الرفع المتصل في جملة صلة الموصول في قوله (صلى الله عليه وسلم) للتحذير من فتنة الدجال :"إن الدجال يخرج، وإن معه ماءً وناراً، فأما الذي يراه الناس ماءً فنارٌ تحرق، وأَمَّا الذي يراه الناس ناراً ،فماءٌ باردٌ عذبٌ ،فمن أدركه منكم، فليقع في الذي يراه الناس ناراً، فإنه ماءٌ عذبٌ طيبٌ"[6] . رقم الحديث [1809]

(الذي يراه الناسُ):

الاسم الظاهر "الناس" الواقع فاعلاً في جملة صلة الموصول –التي لا محل لها من الاعراب–وضِع موضع ضمير الرفع المتصل (الواو)، فلم يختصر (صلى الله عليه وسلم) بالضمير قائلاً : الذي يرونه، تنبيهاً للناس من الوهم الذي سيحلّ بهم إذا ما أدركهم الدجال –نعوذ بالله من فتنته–فيخيل إليهم الشيء بصورة عكسية، فأمَّا مايراه

(1)ينظر :شرح رياض الصالحين :6/627–6
(2)ينظر :عمدة القاري :14/199
(3)ينظر :اكمال المعلم :8/463
(4)ينظر :دليل الفالحين :4/659
(5)ينظر عمدة القاري :14/199
(6)رياض الصالحين :530

الناس ويبصرونه حال كونه ماءً،فهو نارٌ حارقة، وإن كان المرئي ناراً فهو ماء عذبٌ حلوٌ غير مكدّر، وقال العلماء :من جملة فتنة التي امتحن الله بها عباده ليحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه بعد ذلك ويُظهر عجزه[1]، وقوله (صلى الله عليه وسلم) :"وإن معه ماءً وناراً"، جملة معطوفة على ما قبلها أو حال من فاعل يخرج :أي حال خروجه يأتي بالنار والماء، فناره جنة وجنته نار[2]، وذكر الحافظ العسقلاني أن هذا كلّه راجعٌ إلى اختلاف المرئي بالنسبة للرائي، فإمّا أن يكون الدجال ساحراً فيخيل الشيء بصورة عكسية، وإمّا أن يجعل الله بباطن الجنة التي يسخرها للدجال ناراً وباطن النار جنة، والأخير الراجح، وإما أن يكون ذلك كناية عن النعمة والرحمة وعن المحنة والنقمة بالنار، فمن أطاعه وأنعم عليه بجنته يؤل أمره إلى دخول نار الآخرة والعكس صحيح، ويحتمل أن يكون ذلك من جملة المحنة والفتنة فيرى الناظر النار فيظنها جنّة من دهشته بها ... [3].

الإظهار في مقام ضمير الرفع المُنفصل

"وذو ارتفاع وانفصال أنا هو ..... وأنت الفروع لا تشتبه

وفي اختيار لا يجيء المنفصل ..... إذ تأتى أن يجيء المتصل"[4]

كلّ موضع أمكن أن يؤتى بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل إلا للضرورة، فلا تقول في أكرمتك :أكرمت إياك؛ لأنَّه يمكن الإتيان بالمتصل فتقول :أكرمتك[5]،فالضمير المنفصل :"هو الذي يمكن أن يقع في أول الجملة، الجملة، ويُبتدأ الكلام به، فهو يستقلّ بنفسه عن عامله، فيسبق العامل أو يتأخر عنه مفصولاً بفاصل"[6]، فهو على العكس من الضمير المتصل، كونه جائزًا الابتداء به، وجائزًا تقدّمه على عامله، وانفصاله في الاختيار، فهو مستقلٌ بذاته .

---

(1)ينظر :عمدة القاري :42/16

(2)ينظر :دليل الفالحين :645/4

(3)ينظر :فتح الباري :99/13

(4)ألفية ابن مالك :13

(5)ينظر :شرح ابن عقيل : 99/1

(6)النحو الوافي :221/1

يأتي ضمير الرفع المنفصل على شكل مجموعة من الصيغ : هي "أنا" للمتكلم، و"نحن" للمتكلم معظّماً نفسه وللجماعة، و"أنتَ" لخطاب المذكر، و"أنتِ" لخطاب المؤنث، و"أنتم" لخطاب جمع المذكر السالم، و"أنتما" لخطاب المثنى بنوعيه (المذكر والمؤنث)، و"أنتنّ" لخطاب جمع المؤنث السالم، و"هو" للغائب، و"هي" للغائبة، و"هما" للغائبَين الغائبتين، و"هم" للغائبين من العقلاء، و"هنّ" للغائبات، مع ملاحظة أن الضمير "هي" يصحّ للجمع نحو :هي الرجال، وهي الجمال، من العقلاء وغير العقلاء[1].

يتعيّن انفصال الضمير في حالة الرفع في المواضع الآتية[2]:

1-عندما يكون محصورًا بإنَّما نحو : إِنَّما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي.

2-يُرفَع بمصدر مضاف نحو :عجبت من ضربك هو.

3-يُرفَع بصفة جرت على غير صاحبها نحو :زيد هذا ضاربها هو.

4-يُضمَر فاعله

5-يكون عامله معنوياً وهو الابتداء نحو :أنت تقوم.

6-عندما يكون عامله حرف نفي نحو قوله تعالى :{مَاْ هُنَّ أُمّهاتِكُم }[3].

7-أن يلي إمّا نحو :إمّا أنا وإمّا أنت .

المواقع الإعرابية التي يرد فيها الاسم الظاهر موضع ضمير الرفع المنفصل في أحاديث رياض الصالحين:

1-بعد إنَّما:

الحرف "إِنَّما" المتكونة من "إن" الحرف المشبه بالفعل + "ما" الزائدة الداخلة عليه والمبطلة عمله، فهي كافّة ومكفوفة[4]، فتكون "ما" كافّة له عن العمل، ومُهيئة لدخوله على الأفعال، وذهب قوم إلى جواز عملها، لكن الاتفاق على منع عملها وهو مذهب سيبويه (ت180ه)وهي تفيد الحصر، وقيل: إِنَّها لا تفيد الحصر بذاتها وإنما من

(1)ينظر :همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي :235/1-237

(2)ينظر :همع الهوامع :247/1-251

(3)سورة المجادلة – آية :2

(4)ينظر :أدوات الإعراب، ظاهر شوكت البياتي :43/1

خلال سياقها في الكلام، ولو أفادت الحصر لأفادته أخواتها المكفوفة ب "ما"، فهي بالأساس تفيد المبالغة والتأكيد فضلًا عن الحصر، فإذا كان الكلام لا يتأتى الانحصار بقيت إنما للمبالغة فقط[1] .

تدخل إنَّما على الجمل الفعلية والإسمية، ويقع الاسم بعدها مرفوعاً على الابتداء[2]، ومن شواهد إظهار الاسم محل ضمير الرفع المنفصل بعد إنَّما، قوله (صلى الله عليه وسلم) :"ليس الشديدُ بالصّرعة ،إنما الشديدُ الذي يملك نفسه عند الغضب"[3]. [45]

(إنما الشديدُ):

اللفظ "الشديد" المرفوع على الابتداء والواقع بعد إنَّما، أُظهِر في موضع ضمير الرفع المنفصل (هو)؛ حثّاً على الصبر وتملّك النفس عند الغضب[4]؛ لأَنَّ في الإظهار نوعاً من التكرار الذي يكون فيه الدال الأول منفياً والثاني مثبتاً في سياق تحديد المفاهيم الجديدة، وسلب الدلالات القديمة السائدة في أَذهان المتلقين[5]، والمعلوم أنّ الشديد هو من يكثر صرع الناس فيطرحهم ويغلبهم بقوته[6]، والصّرعة في اللغة :من صَرَعَ، يقول ابن فارس(ت395ه):"(صَرَعَ)الصاد والراء والعين أصل واحد يدل على سقوط الشيء إلى الأرض عن مراس اثنين، ثم يحمل على ذلك ويشتق منه، من ذلك صرعتُ الرجل صرعاً، وصارعته مصارعة، ورجلٌ صريعٌ.....ومُصارع الناس: مُساقطهم"[7]،والصّرعة : الغلاب في المصارعة، يُقال :رجلٌ صرعة، وقومٌ صرعة،

(1)ينظر :الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي :395-396

(2)ينظر :أدوات الإعراب :43/1

(3)رياض الصالحين :42

(4)ينظر :شرح رياض الصالحين :272/1

(5)ينظر :التكرار في طائفة من أحاديث رسول الله -دراسة وظيفية أسلوبية لأسلوب من أساليب الإقناع في الخطاب النبوي، بحث تقدمت به الدكتورة: فوز سهيل كامل نزال، منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد السابع،العدد1/أ،2011م :68

(6)ينظر :شرح رياض الصالحين :271/1

(7)مقاييس اللغة :3م342

وهو من أبنية المبالغة[1]، أَمَّا الغضب: فهو "الميل إلى الاعتداء"[2]، وهو وضد الرضا، فليس الشديد من تغلّب بقوته وصرع غيره ذلك المعنى السائد في أذهان النـــاس، فلـــه معنى جديد أتانا به المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، فهو كلّ من تحكّم وضبط نفســـه وقهرها من الوقوع في المنهيات في أثناء غضبه، ولا يكون ذلك إلَّا لمن راض نفســـه بسياسة الإتباع، والاقتداء بالرسول (صلى الله عليه وسلم) بسائر الأحوال، فلـــم يحملـــه الغضب على الوقوع في أسباب الهلاك في دينه، فمن حفظ نفسه عن ذلك وقادها بزمام الشريعة وكظم غيظه وعفا فقد فاز بالدرجة العُلا وكان محموداً شرعاً[3]، وهنا تكمـــن القوة الحقيقية التي يتغلّب بها الإنسان على الشيطان الذي يُلقي في قلبه الجمـــرة عنـــد غضبه، فلمَّا ثارت الغيظ فقهرها وصرعها بثباته، كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه[4].

2-مرفوعاً بالابتداء عندما يكون عامله معنوياً :

المبتدأ :"هو الاسم المرفوع في أول جملته، مجـــرّد مـــن العوامـــل اللفظيـــة الأصلية، محكومٌ عليه بأمر، وقد يكون وصفاً مستغنياً بمرفوعه فـــي الإفـــادة وإتمـــام الجملة"[5].

العوامل اللفظية المذكورة في التعريف هي أفعال وحروف تختصّ بالمبتـــدأ أو الخبر مثل: (كان وأخوتها)،(إنّ وأخواتها)،(ما الحجازية)، واشترط في المبتدأ أن يُجرّد من العوامل اللفظية ؛ لأنه مرفوعٌ، فإذا لم يُجرد من العوامل اللفظية تلعّبت به فرفعتـــه تارةً، ونصبته تارةً، والمبتدأ لابُدّ له مُخبِر عنه؛ لأَنَّه إذا ذكرته وحده ولم تخبـــر عنـــه، كان بمنزلة صوت لم تصوّته غير معرب[6].

(1)ينظر :المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (أحمد الزيات، محمد النجار ....):513/1
(2)المعجم الوسيط :654/2
(3)ينظر :دليل الفالحين :189/1
(4)ينظر :ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري ،شهاب الدين القسطلاني :125/13
(5)النحو الوافي :242/1
(6)ينظر :شرح المفصّل :221/1-222

اختُلِف في رافع المبتدأ، فذكر الكوفيون أَنَّ رافعه هو الخبر، والخبر يرفعه، فهما يترافعان، فالمبتدأ لابد له من خبر والخبر لابد له من مبتدأ، فلا ينفك أحدهما عن الآخر، ولا يتم الكلام إِلَّا بهما، أمّا البصريون فكان لهم رأيٌ مختلف، وهو أنّ المبتدأ يُرفَع بالابتداء، ومعنى ذلك عندهم التعرّي من العوامل اللفظية أو التعرّي من إسناد الخبر إليه[1]، والصحيح أنّ الابتداء هو اهتمامك بالاسم وجعلك إياه أولاً لثانٍ كان خبراً عنه[2]، وذكر ابن الأنباري (ت577ه) الخلاصة في رافع المبتدأ والخبر :"إنّ الابتداء هو العامل في الخبر بواسطة المبتدأ ؛ لأنه ينفكّ عنه ورتبته أن لا يقع إِلَّا بعده، فالابتداء يعمل في الخبر عند وجود المبتدأ، لا به"[3]، فالابتداء يعمل في المبتدأ ويعمل في الخبر بواسطة المبتدأ، فالمبتدأ إذاً يُرفع بالابتداء[4].

المبتدأ له ثلاث صور في الجملة الإسمية[5]:

1-اسمٌ صريحٌ نحو :الإسلام ديننا الحنيف .

2-ضميرٌ منفصلٌ نحو :أنتم رجال الغد .

3-مصدرٌ مؤولٌ نحو :أن تتحدث بسرعة أصعب لفهم الناس، والتقدير :حديثك .

والذي يعنينا هو الاسم الظاهر محل ضمير الرفع المنفصل، والمرفوع ابتداءً، فقد ورد في حديث عمر (رضي الله عنه) أَنَّه قال :"بينما نحن جلوس عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم؛ إِذ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياض الثياب، شديدُ سواد الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منّا أحد، حتى جلس إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفّيه على فخذيه وقال :يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الإسلام أن تشهد أن لا إله إِلَّا الله،

(1)ينظر :الإنصاف في مسائل الخلاف :أبو البركات الأنباري :38/1-39

(2)ينظر :شرح المفصّل :222/1

(3)الإنصاف في مسائل الخلاف :40/1

(4)ينظر :النحو الوافي :247/1

(5)الجملة الاسمية عند النحويين العرب حتى نهاية القرن الثامن الهجري -دراسة وصفية تحليلية،رشيد محمد حسن الرهوي، جامعة عدن - النجف :46-55

وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت إن استطعت إليه سبيلا، قال صدقت، فعجبنا له يسأله ويصدّقه!....." [1]. [60]

(الإسلام):

اللفظ الظاهر "الإسلام" الذي حلّ في محل الرفع مبتدأ[2], وضع موضع ضمير الرفع المنفصل (هو) توضيحا من أجلِ تعليم السامعين الحكم في حقهم، وحق من تخلّف منهم، ولأجل تقرير أمور الدين، فالسؤال عن الإسلام عام والجواب خاص لذلك أظهر (صلى الله عليه وسلم) اللفظ "الإسلام" لتخصيصه ب(شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحجّ البيت لمن استطاع إليه سبيلا) [3]، فذكر الصلاة وأخواتها من باب عطف الخاص على العام[4]، والإسلام في اللغة :"من (أسلَمَ) بمعنى انقاد وأخلص الدين لله ودخل في دين الإسلام، والإسلام :إظهار الخضوع والقول لما أتى به محمد (صلى الله عليه وسلم)،والدين الذي جاء به"[5]، فهو بمعنى الانقياد والاستسلام لله تعالى، وفي الشرع :هو الانقياد بالأفعال الظاهرة الشرعية، والإظهار لأعمال مخصوصة، أَمَّا الإيمان فهو التصديق بأمور مخصومة (القواعد الشرعية) وكلّ منها مستلزم للآخر ومكمل له .

وحكم الإسلام في الظاهر يثبت بالشهادتين، وإِنَّما أضيف إليهما الصلاة ونحوها لكونها أظهر شعائر الإسلام وأعظمها، وبقيامه بها يتم استسلامه وانقياده، وتركه لها يشعر بانحلال قيد انقياده، فالمقصود من ذكر الأركان الخمسة في الحديث بيان كمال الإسلام وتمامه ؛ فلذلك ذكر هذه الأمور مع الشهادتين، أَمَّا أصل الإسلام فالشهادتان كافيتان فيه[6].والحديث الشريف يبين الحوار الذي دار بين النبي (صلى الله

(1)رياض الصالحين :47
(2)إعراب الأربعين حديثا النووية:28
(3)ينظر :الوافي في شرح الأربعين النووية، مصطفى البغا، محيي الدين مستو :17
(4)ينظر :عمدة القاري :1/292-293
(5)المعجم الوسيط :1/446
(6)دليل الفالحين:1/217-218

عليه وسلم) وجبريل (عليه السلام) أمام الصحابة الذي أتى ليعلم الناس أمور دينهم , فجاء الإظهار موضع الإضمار بلفظة (الإسلام) لغرض تحديد أركان الإسلام وعلى ماذا يقوم حتى يتسنى معرفته لدى الصحابة والمسلمين كافة.

3-بعد أسماء الاستفهام :

الاستفهام :طلب العلم عن شيء لم يكن معلوماً أصلاً، وهو مشتقٌ من مادة فهم، والاستفهام في أصل اللغة :طلب الفهم، وكذا هو في اصطلاح النحويين[1].

وله أدوات متعددة، ومختلفة في تصنيفها هي :

1-الحروف المتمثلة ب :(الهمزة، وهل).

2-الأسماء المتمثلة ب :(من) التي يستفهم بها عن العاقل، و(ما) لغير العاقل، و(متى) للزمان، وأين (للمكان)،و(كيف) للحال، و(كم) للأعداد بحسب تمييزها، و(أي) التي يستفهم بها بحسب المضاف إليه، و(أنى) للزمان، والمكان، والحال، و(أيان) للمستقبل من الزمان[2].

وأورد ابن جني (ت392ه) قولاً دقيقاً عن أسماء الاستفهام وهو قوله :"ألم تسمع إلى ما جاءوا به من الأسماء المستفهم بها، كيف أغنى الحرف الواحد عن الكلام المتناهي في الأبعاد والطول فمن ذلك قولك :كم مالك؟ ألا ترى قد أغناك بذلك عن قولك: أ عشرة مالك أم عشرون، أم ثلاثون أم مائة، أم ألف، فلو ذهبت تستوعب الأعداد لن تبلغ ذلك أبدا ؛ لأنه غير متناهٍ فلما قلت كم أغنت هذه اللفظة الواحدة عن تلك الإطالة غير المحاط بآخرها....." [3].

جميع أسماء الاستفهام تُعرب في محل الرفع خبرًا مقدمًا إذا تلاها اسم معرفة[4]،وبذلك يُعرب الاسم الواقع بعدها مبتدأ مؤخرًا والمعلوم أن الضمير أحد أنواع

---

(1)ينظر :اسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين-دراسة نحوية بلاغية تداولية- رسالة ماجستير، ناغش عيدة-جامعة -كلية الآداب واللغات-قسم الأدب العربي-الجزائر،2012 :22-23

(2)ينظر: اسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين:28-33

(3)الخصائص، ابن جني:83

(4)ينظر :الواضح في القواعد والإعراب:314-324

المعارف، وعندما يأتي بعد أسماء الاستفهام يأخذ موقع الرفع ويعرَب مبتدًا مؤخرًا، وبذلك يُعرَب الاسم الظاهر محل ذلك الضمير الواقع بعد اسم الاستفهام مبتدأ مؤخّرًا , كما جاء في قوله (صلى الله عليه وسلم) :"من شهد الجنازة حتى يُصلى عليها، فله قيراط، ومن شهدها حتى تُدفن، فله قيراطان" "قيل :وما القيراطان؟"[1] قال :"مثل الجبلين العظيمين"[2]. رقم الحديث [929].

(وما القيراطان):

اللفظ الظاهر "القيراطان" حلّ مبتدأً مؤخراً بعد "ما" الاستفهامية الواقعة خبراً له[3]ووضع موضع ضمير الرفع المنفصل (هما) تأكيداً على الرغبة في معرفة ماهية القيراطين، ولزيادة إيضاحها والتعريف بها، فالسائل جاهلٌ بهذه الكلمة "القيراطان"، وفي جملة "قيل :وما القيراطان" لم يتعيّن القائل أو المقول له[4]، وقد كثر استعمال "ما" في الأحاديث النبوية للاستفهام عن حقيقة الشيء وماهيته[5]، وأصل القيراط من (قَرطَ) الثلاثي، يقول ابن فارس :"(قَرَطَ) القاف والراء والطاء ثلاث كلمات عن غير قياس، فالأولى القُرْطُ، وهو معروفٌ، وقرَّطَ فلانٌ فرسه العنان، إذا طرح اللِّجام في رأسه والثانية القُرطان والقُرطاط للسرج، بمنزلة الوليّة للرحل، وربُّما استُعمِل للرحل .ويُقال: ما جاد فلان بقرطيطةٍ، أي بشيءٍ يسير"[6]،و"القيراط" :نصف دانق، وأصله قِراط بالتشديد؛ لأَنَّ جمعه قراريط، فأبدل من إحدى حرفي تضعيفه ياءً، وأَمَّا القيراط الذي في الحديث فقد جاء في تفسيره أَنَّه كجبل أحد[7]، وحصول القيراط متوقفٌ على وجود الصلاة، فهو مختصٌّ بمن حضر أول الأمر إلى انقضاء الصلاة، وقيل: يحصل

(1)رياض الصالحين:308

(2)رياض الصالحين:308

(3)ينظر :الواضح في القواعد والإعراب:314

(4)ينظر :دليل الفالحين:413/3

(5)ينظر :اسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية في رياض الصالحين:47

(6)مقاييس اللغة :72/5–مادة (قَرَطَ)

(7)ينظر :الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري:151/3

لمن صلى فقط، وعادة الشرع تعظيم الحسنة بما يقابلها من العمل، واختلِف في مقدار القراريط بالنسبة لمشقّة ذلك العمل وسهولته، وذكر (صلى الله عليه وسلم) القيراط تقريباً للفهم ؛ لأَنَّه معروفٌ في وقتهم، وعُدّ من جنس ما يُعرَف ويُضرب له المثل بما يُعلَم[1]، و"شهِد" في الحديث بمعنى حضر، وفيه الحث على مُعاضدة أهل الميت والتصدي لمعونتهم والترغيب في شهود الجنازة، والتنبيه على عظيم فضل الله وتكريمه للمسلم بتكثيره للثواب[2].

4-بعد الاستئناف :

الجملة المستأنفة هي الجملة المفتتح بها النطق، أو المنقطعة عما قبلها، المستقلة بنفسها بحرف أو دونه، وهي من الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب[3]، والاستئناف عند سيبويه بمعنى الانقطاع[4]وخاصةً الاستئناف بالحرف، والمعنى نفسه عند غيره من مـــن النحاة كالمبرد(ت286ه) [5]،وثعلب(ت291ه) [6]، أَمَّا ابن هشام (ت761ه) فيقسّمها إلى قسمين: الأولى: المفتتح بها في النطق، والثانية :المنقطعة عما قبلها، والجملة المستأنفة في ظاهر تركيبها تنقسم إلى[7]:-

جملة مستأنفة دون حرف نحو قولهِ تعالى :{قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (4) إِنَّا مَكَنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ}[8] فالجملة في الآية الثانية مستأنفة دون أن تسبق بحرف يسوّغ لها لها الاستئناف .

(1)ينظر :دليل الفالحين:413/3

(2)ينظر :عمدة القاري:129/8-131

(3)ينظر :الجملة المستأنفة في القرآن الكريم-دراسة نظرية تطبيقية، أحمد الراجحي-اطروحة دكتوراه، دكتوراه، تحقيق:عبد الله القرني، جامعة القرى،2001م :ص43

(4)ينظر :الكتاب :52/3 وما بعدها

(5)ينظر :المقتضب:33/2

(6)ينظر :مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب:20/1

(7)ينظر :مغني اللبيب :2:427 وما بعدها

(8)سورة الأنعام-آية:42

جملة مستأنفة بحرف نحو قولهِ تعالى: {ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وأَجَلٌ مُسَمّى عِنْدَهُ}[1]،الجملة في الآية {وأجلٌ مسمّى عندهُ} مستأنفة لا محل لها من الإعراب، ومسبوقة بحرف الاستئناف (الواو) .

ومن الأحرف التي تسبق الجملة الاستئنافية : (الواو، الفاء، ثم، حتى, أم المنقطعة، لكن المخففة، أو، لا النافية غير العاملة، بل، والسين وسوف) .

تختص (الواو الاستئنافية) بأن ما يليها يكون مرفوعاً سواءً كان اسماً أم فِعلاً[2]، وقد جاء الاسم الظاهر محل ضمير الرفع المنفصل مرفوعاً بعد الاستئناف في قولهِ (صلى الله عليهِ وسلم) : "وددتُ أن قد رأينا إخواننا" قالوا: أولسنا إخوانك يارسول الله؟ قال:"أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد"..... "[3]. [1029]

(وإخواننا الذين لم يأتوا بعد):

الاسم "إخواننا" المبتدأ الواقع في بداية الجملة المستأنفة بحرف الواو "وإخواننا الذين لم يأتوا بعد" أُظهِر في موضع الضمير المنفصل (هم) ؛تعريفاً للصحابة بهم، ولزيادة الإيضاح , فقوله (صلى الله عليه وسلم): "أنتم أصحابي" ليس نفياً لإخوتهم، ولكن ذكر مرتبتهم الزائدة بالصحبة ،فهم إخوة وصحابة، والذين لم يأتوا بعد إخوة وليسوا بصحابة[4]،كما قال تعالى :{إِنّمَا المُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [5]،ولو ورد الحديث النبوي الشريف بصيغة الإضمار (أنتم أصحابي وهم الذين لم يأتوا بعد)؛لالتباس المعنى على القارئ من عودة الضمير على (أصحابي) وصار المعنى :أنتم أصحابي وهم أصحابي أيضاً بالعطف على السابق وهذا خلاف المقصود، فالاستئناف له دور كبير في إعطاء استقلالية الجملة عمّا قبلها، فمن الممكن أن تقتطع عن سياقها وتستقل بإفادة معناها، والذي يساعد في ذلك ابتداؤها بالاسم الظاهر فلو كان المذكور ضميراً لارتبط بالكلام

(1)سورة الأنعام–آية:42
(2)ينظر: الجملة المستأنفة في القرآن الكريم:44
(3)رياض الصالحين:335
(4)ينظر :المنهاج في شرح صحيح مسلم:138/3
(5)سورة الحجرات–آية:10

السابق؛ لأنَّ فيه مرجعه[1]،وقوله: "أنّا قد رأينا إخواننا" :أي أبصرناهم في الحياة الدنيا، وقيل: تمنى لقاءهم بعد الموت–وفي الحديث جواز التمني ولاسيَّما في الخير ولقاء الفضلاء–وجملة "أولسنا إخوانك" معطوفة على مقدّر بين همزة الاستفهام والواو، والحديث في فضل من يأتي آخر الزمان ،فقد يأتي بعد الصحابة من هو أفضل ممن كان من جملة الصحابة، وذهب معظم العلماء لخلاف ذلك بقولهم: من صحُب النبي ورآه مرة من عمره وحصلت له مزية الصحبة أفضل من كلّ من يأتي بعده، ففضيلة الصحبة لا يعدلها عمل، وذكر (صلى الله عليه وسلم) مزيّة إخوانه الذين تمنى لقاءهم بأنهم يأتون غُرّاً محجلين من أثر الوضوء، والغُرّة أصلها (غرّ) :وهي البياض والكرم[2]،وقيل: إنها بياض في وجه الفرس، والتحجيل :بياض يطيف بأرساغه[3]،فيأتي يوم القيامة المؤمنون غُرّاً ببياض وجوههم، ومُحجلين ببياض أرساغهم من أَثر اتقانهم الوضوء في الدنيا، وهم إخوان الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذين أتوا بعده وصدّقوا برسالته من غير أن يروه، فيعرفهم من أثر الوضوء، وقوله(صلى الله عليه وسلم) :"غُرّاً محجلين" بالنصب على الحال :أي حال بمجيئهم يكونون غُرّاً مُحجلين، و"من" في "من أثر الوضوء" تعليلية :أي بسببه، وبذلك يقوم الرسول(صلى الله عليه وسلم) بتقديمهم على حوض الكوثر، وفي الحديث بشارة لهذه الأمة التي زاد الله شرفها ليكون الرسول (صلى الله عليه وسلم) أخاً لكلّ من آمن بالله وصدّق برسالة نبيّه(صلى الله عليه وسلم) وصلّى فأتقن الوضوء لصلاته[4].

4–مرفوعاً بعد إِلَّا :

"إلا" حرف استثناء وهذا معناها المشهور، وقد تكون بمعنى غير، وبمعنى الواو وهذا مذهب الفراء(ت 207ه)، وعاطفة تشترك في الإعراب لا في الحكم عند الكوفيين، وزائدة عند الأصمعي (ت216ه), وابن جني[5].

(1)ينظر :خصائص التراكيب:145،وينظر :تعاقب الظاهر والمضمر في القران الكريم:36

(2)ينظر :مقاييس اللغة:380/4

(3)ينظر :م.ن:140/2

(4)ينظر :دليل الفالحين:529/3–530

(5)ينظر :الجنى الداني:510

والذي يعنينا هو إِلَّا في حدّ الاستثناء الذي هو إخراج ب إِلَّا أَو إحدى أخواتها تحقيقاً أو تقديراً، والمراد بالمخرج تحقيقاً المتصل كقولك :قام القوم إِلَّا زيداً، والمراد بالمخرج تقديرا المنقطع نحو قوله تعالى : {مَالَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ}[111]والمخرج يسمى المستثنى، والمخرج منه هو المستثنى منه[1]، يقول سيبويه :"اعلم أن يكون الاسم بعدها على وجهين: فأحد الوجهين ان لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل ان تلحق، كما ان لا حين قلت : لا مرحباً ولا سلام، لم تغير الاسم عن حاله قبل أَن تلحق، فكذلك إِلَّا، ولكنها تجيء لمعنى كما تجيء لا لمعنى والوجه الآخر أَن يكون الاسم بعدها خارجاً مما دخل فيهِ ما قبله، عاملا فيهِ ما قبله من الكلام، كما تعمل عشرون فيما بعدها اذا قلت عشرون درهماً "[2]،وعلى هذا يقسم الاستثناء إلى :"تام" حين يكون الاسم خارجاً مما دخل فيه قبله، و"مفرغ" حين يكون الاسم بعد إلا باقياً على حاله قبل دخولها كقوله تعالى :{ومَا عَلَى الرّسولِ إِلّا البَلاغُ} [3]،والاستثناء التام على نوعين :متصل(المستثنى من جنس المستثنى منه)، ومنقطع (المستثنى من غير جنس المستثنى منه) [4]_ إذ يسمى ما بعد إلا مستثنى وما قبلها مستثنى منه_ وبالتالي يأتي المستثنى مرفوعاً في إحدى الحالتين [5]:

1–في الاستثناء المفرغ –حين يكون المستثنى منه غير مذكور–فيعرب ما بعد إِلَّا بحسب موقعه في الجملة، فيتفرغ ما قبل إِلَّا للعمل فيما بعدها، فيسبق بما يوجب من فعل وغيره.

2–في الاستثناء التام المنفي المتصل، فيقع ما بعد إِلَّا بدلاً مِمَّا قبلها، فيفيد التخصيص بعد التعميم، فالمستثنى من نفس جنس المستثنى منه، فيسبق مما يوجب رفعه (مبدل منه مرفوع)،فيتبعه بالإعراب .

(1)ينظر :الجنى الداني:511–512
(2)الكتاب:310/2
(3)سورة المائدة–آية:99
(4)ينظر: جامع الدروس العربية:127/3
(5)ينظر :النحو الوافي:319––322

ومن الشواهد على إحلال الظاهر محل ضمير الرفع المنفصل بعد إلا–حين يكون الاستثناء مفرغا–قوله صلى الله عليه وسلم :"صلاةُ الرجلِ في جماعة تضعفُ عن صلاتِه في بيتِه وفي سوقِه خمساً وعشرين ضعفاً، وذلك أنَّه إذا توضّأ فأحسَنَ الوضوءَ، ثم خرجَ إلى المسجدَ لا يُخرجُه إلَّا الصلاةُ لم يخطُ خطوةً إلَّا رُفِعت له بها درجةٌ وحُطّت عنه بها خطيئةٌ، فإذا صلّى لم تزلْ الملائكةُ تصلّي عليه مادام في مصلاه مالم، يُحدِثْ، تقول: اللّهم ارحمْه .ولايزالُ في صلاةٍ ما انتظرَ الصلاةَ"[1] . رقم الحديث [1065]

(لا يُخرِجه إلا الصلاةُ) :

اللفظ الظاهر "الصلاة" حلّ فاعلاً بعد أداة الاستثناء إلَّا_ فالاستثناء مفرغ لعدم وجود المستثنى منه فيعرب ما بعد إلَّا حسب الموقع–ووضع موضع ضمير الرفع المنفصل(هي)؛لتخصيص خروجه بنيّة أداء الصلاة في المسجد_ والمعلوم أن الاستثناء يفيد التخصيص[2]–فجملة "لا يخرجه إلا الصلاة" جملة حالية من فاعل خرج مقيّدة بترتب الثواب الآتي على الخروج إلى المسجد بمضمونهم، فتحسب له خطوات ذهابه إلى المسجد طالما خرج لنيّة إقامة الصلاة فيه، في حين لو خرج من بيته لأجل غرض دنيوي وأدركته الصلاة فذهب للمسجد من غير تلك النيّة لم يحصل على الأجر المذكور في الحديث–والله أعلم–لانعدام النيّة–أما إذا خرج للمسجد بنيّة القران أو التعلم فذلك برٌّ ضمّ إلى برّ[3].

وقد جاء الاسم الظاهر محل ضمير الرفع المنفصل مرفوعاً على البدلية بعد أداة الاستثناء إلا–حين يكون المستثنى منه مذكوراً والاستثناء تاماً–في رياض الصالحين، كما ورد "عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها قَالت: مَا غِرْتُ عَلى أَحدٍ مِن نِسَاء النبيّ صَلّى اللهُ عليه وسلم مَاغِرْتُ على خديجةَ رَضِي اللهُ عنها، ومَا رأيتُها قطٌ، ولكنْ كان يُكثِر ذكرَها، وربّما ذبحَ الشاةَ، ثمّ يُقطِّعُها أعضاءً، ثُمّ يبعثُها في صدائق خديجةَ،

(1)رياض الصالحين:342

(2)ينظر :جامع الدروس العربية:127/3–128

(3)ينظر :دليل الفالحين:564/3،وينظر:

فربما قلتُ لهُ :لم يكنْ في الدنيا إلا خديجةُ! فيقول :"إنّها كانت وكانت .وكان لي منها ولدٌ""[1]. رقم الحديث [344]

(كأن لم يكن في الدنيا إلَّا خديجة):

اللفظ "خديجة" المرفوع أُظهِر في موضع ضمير الرفع المنفصل(هي)؛لتخصيص محبة الرسول (صلى الله عليه وسلم) بها، وتشريفاً وتفضيلاً لها على نساء الدنيا من خلال الوفاء لها حتى بعد موتها والتصدق على روحها، والثناء عليها، وإكرام قرابتها وصحيباتها[2]، مِمَّا يدل ذلك على حسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب[3]، مما جعل عائشة(رضي الله عنها) تغار منها لشدّة حبه لها، فقول عائشة (رضي الله عنها):"كأن لم يكن في الدنيا إلا خديجة) والتقدير: كأن لم يكن في الدنيا نساء إلَّا خديجة، واسم كأن ضمير منوي والتقدير(كأنه)، فقد خصها (صلى الله عليه وسلم) بمزيد المكانة الدال عليه إكثار ذكرها حتى بعد فقدانها، وقوله: "كان لي منها ولد"، وولد اسم جنس يصدق على الواحد والجمع، وجميع أولاده (صلى الله عليه وسلم) منها إلا إبراهيم فمن مارية[4].

ويحلّ الاسم الظاهر محل ضمير الرفع المنفصل بعد إلَّا في موضع آخر من رياض الصالحين، في حديث عَبدُ اللهِ بن الزبير رضي الله تعالى عنهما أَنَّه كان يقول دبر كلّ صلاة، حين يُسلّم :"لَا إِله إلّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الملكُ ولَهُ الحمدُ، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ ولا قوةَ إلّا باللهِ، لا إلهَ إلّا اللهُ، ولا نعبدُ إلا إياهُ، له النعمةُ، وله الفضلُ، وله الثناءُ الحسَنُ، لا إلهَ إلّا اللهُ مخلصين له الدينَ ولو كرِهَ الكافرون. قال ابنُ الزبير : وكانَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم، يهللُ بهنَّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ"[5] رقم الحديث[1417]

(1)رياض الصالحين:144
(2)ينظر :دليل الفالحين:194/2
(3)ينظر :عمدة القاري:280/16
(4)ينظر :دليل الفالحين:195/2
(5)رياض الصالحين:417

(لا إله إلا الله):

اللفظ "الله" الواقع بدلاً[1] مِمَّا قبل أداة الاستثناء–والتقدير لا إله موجود إلا الله– أُظهِر في موضع ضمير الرفع المنفصل؛ تلذذاً بذكر لفظ الجلالة (الله) [2]، وتخصيص الألوهية وحصرها برب العالمين (الله) –فالاستثناء المتصل يفيد التخصيص بعد التعميم[3]–فلا معبود حقّ إلَّا الله، ولا معبود في الكائنات يستحق أن يُعبَد إلا الله، وقوله: "وحده لا شريك له" من باب تأكيد وحدانيته (عزّ وجلّ)،فلا مشارك له في الألوهية، له مطلق العام الشامل الواسع، ملك السماوات والأرض، وله الحمد، وكلّ شيء صغير وكبير هو ملكٌ لله وحده، والحديث في بيان الأَذكار المقيّدة بالصلاة، وفي استحباب الذكر بعد الصلاة، فكان (صلى الله عليه وسلم) يذكره بعد كل صلاة مكتوبة[4].

الخاتمة:

من خلال اطلاعنا على كتاب رياض الصالحين والاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة ودرجها في هذا البحث تطبيقاً على ظاهرة الإظهار مقام الإضمار وبيان الغرض الدلالي والنحوي لها تبيّن للبحث ما يأتي :

في قسم الإظهار مقام ضمير الرفع المتصل تنوعت الدلالة بين التعظيم في قوله صلى الله عليه وسلم: "ويحبه الله ورسوله", وإزاله اللبس في قوله (صلى الله عليه وسلم) :"اتخذ الناس" ,والتخصيص في قوله (صلى الله عليه وسلم):"من سلم المسلمون", والتنبيه في حديث "الذي يراه الناس".

وفي قسم الإظهار مقام ضمير الرفع المنفصل تنوعت الدلالة بين الحث على الصبر في قوله (صلى الله عليه وسلم) :"إِنَّما الشديد", وتعليم السامعين حكم الاسلام

(1)ينظر :رسالة الشيخ الفضالي في إعراب لا إله إلا الله، سيف الدين أبو الفتوح الفضالي، بحث في مجلة كلية التربية، المجلد(21) –2010م :ص5

(2) ينظر :شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني،الزرقاني:466/10

(3)ينظر :جامع الدروس العربية:169/3

(4)ينظر :دليل الفالحين:220/4،وينظر :شرح رياض الصالحين:492/5–492

على حيثيات (بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم),والتوضيح في حديث "وما القيراطان" ,وإظهار الفخامة والجماعة والكثرة في حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): (مَن القوم...) ,والتخصيص في حديث "ما كانت الصلاة هي تحبسه", والتشريف في حديث "كأن لم يكن في الدنيا إِلَّا خديجة" .

مع ملاحظة أَنَّ الإظهار في موضع ضمير النصب المتصل جاءت فيه أحاديث قليلة لقلّته في الحديث النبوي وبالأخص في كتابنا رياض الصالحين, فلم يرد إِلَّا فاعلاً في سياق الجمل الفعلية, في حين أَنَّ الإظهار في موضع ضمير الرفع المنفصل كان أوفر حظاً من سابقه وتنوعت فيه الدلالة فضلًا عن تعدد مواضعه في الجملة فقد جاء مرفوعاً على الابتداء أو بإِنَّما, فوقع في سياق جملة الاستفهام والجمل المستأنفة, ووقع فاعلاً أو بدلاً في سياق الاستثناء ب"إِلَّا".

References :

- Thalab aAbbas Ahmed bin Yahy–Abu al **Mjales Thalab:** 20/1
- Naghsh Aida(2012) **Interrogative Style in the Prophetic A Rhetorical, Pragmatic, –Salihin –Hadiths in Riyadh Al** College of –Master Thesis, University – **Grammatical Study** Algeria: –Department of Arabic Literature –ts and Languages Ar 23–22
- **Insaf in–Al** Barakat–Anbari Abu Al–Al **Matters of D**39–38/1 : **isagreement**
- **The Succession of the Apparent and the** , Badrani, Aisha–Al IA Rhetorical Grammatica – **Subjunctive in the Holy Qur'an** –to the College of Arts Study, a master's thesis submitted University of Mosul: 42
- 43/1 : **Parsing tools** Bayati Zahir Shaukat–Al
- **Wafi in–al** Din–Bugha Mustafa, the level of Muhyi al–Al **Explaining the Arba'oon Al Nanawya** 17 :

- Fadali Abul Fotouh-Al(2010) -**message of Sheikh Al The Din-Fadali in the syntax of there is no god but Allah, Saif Al** research in the Journal of the College of Education, Volume , 5 :(21)
- , **Kafiyyah-Radi's Explanation of Al-Al** ,Radi-Ististbadi Al-Al .410/2
- **Lughah and -Sahih Taj Al-Al** din HammaJawhari Ismail b-Al 151/3 : **Arabiya-Sahih Al**
- **Dani in the letters -Jana Al-Al** Hassan bin Qasim-Muradi Al-Al 396-395 : **of meanings**
- 761/1 : **Salihin Embroidery-Riyadh Al** ,Najdi Faisal-Al
- **Sari in the explanation -Irshad Al** Din-ani Shihab AlQastal-Al 125/13 : **Bukhari-Al ahihof S**
- **the nominal sentence among** ,Rahwi Muhammad Hassan-Al **a -Arab grammarians until the end of the eighth century AH** -Rashid, University of Aden **,descriptive and analytical study** 55-Najaf: 46
- Rajhi Ahmed-Al(2001)**he Holy in t The resumed sentence** PhD thesis, - **an applied theoretical study -Qur'an** Qura University: p. 43-Qarni, Al-investigation: Abdullah Al
- **Hawame' in explaining the -Din Hama al** -Suyuti Jalal al-Al 237-235/1 : **collection of mosques**
- 30/4 , **Qur'an f theBurhan in the Sciences o-Al** Zarkashi-Al
- **i on the worldly Zarqan-Explanation of Allama Al** Zarqani-Al 466/10 : **Qastalani-talents of Al**
- Najjar-Zayyat Ahmed, Al-Al Mohammed , **Waseet-Mujam Al-Al** The Arabic Language Complex: 1/513

- **oly the H the rules of pronoun parsing in** ,Ben Youssef Ashraf 9 : **Qur'an**
- 495/3 : **Sahih-Jami Al-Explanation of Al :** Mulqqin-Ibn Al
- 9/9 : **Explanation of Alfiya Ibn Malik** Ibn Uthaymeen
- , **Muslim Munim**, **Explanation of Sahih-Fath al** Shaheen Musa 144-143/10
- Suhail Kamel Fawaz Nazal (2011) **p ofRepetition in a grou a functional and stylistic -iths of the Messenger of God ad study of a method of persuasion in the prophetic discourse.**
- 11-10/9 : **Fiyyah Ibn Malik-Sharh Al** Uthaymeen

Explicitness in the Nominative Pronoun (Conjunctive, Disjunctive: A Semantic Grammatical Study in 'Riyadh Al-Salihin from the Words of the Master of the Messenger' by Al-Nawawi 676 AH

Faten Salem Mahmoud *
Rehab Jassem Al-Atewi **

Abstract

This study aims to clarify what is meant by the method of manifesting in the place of adverb, and to explain its benefits in the light of what the scholars have mentioned, in addition to selecting hadiths from the book (Riyad Al-Salihin min Kalam Al-Mursaleen), which was chosen as a field for study, and then clarifying the

* **Master Student/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**
** **Lect/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University..**

grammatical and semantic purpose for which Al-Zahir was placed as a pronoun. Lifting (connected, separate.)

The research first dealt with (the manifestation in the standing of the continuous nominative pronoun) in six hadiths in which the significance was between removing confusion, honoring, venerating, warning, and clarifying while repelling illusion. The apparent place of the separate nominative pronoun, including the context of the interrogative sentences, the resume, and after "except" in the exception, and the diversity of significance in it was noted between clarification, emphasizing, glorification, honor, specification...etc.

Key words: pronouns, interpretation, significance.